



## الدليل الأخضر للحج والعمرة



[www.greenhajj.org](http://www.greenhajj.org)





**Global One 2015**

Permission to reproduce any part of this publication is required.

📍 4 Gateway Mews, London N11 2UT, United Kingdom

☎ +44 208 368 8231

✉ info@globalone2015.org

🌐 www.globalone.org.uk

🌐 www.greenhajj.org



## جدول المحتويات :

(١) كلمة شكر

(٢) تمهيد

(٣) رسالة من نايجل توبنغ

(المؤازر الرفيع المستوى للعمل المناخي في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي للعام 2021)

(٤) تصدير

(٥) مقدّمة: القائمة المرجعيّة للحج والعمرة  
الصديقين للبيئة؛ الدعوة؛ التحديات العالمية؛ المساواة  
والقيم العالمية

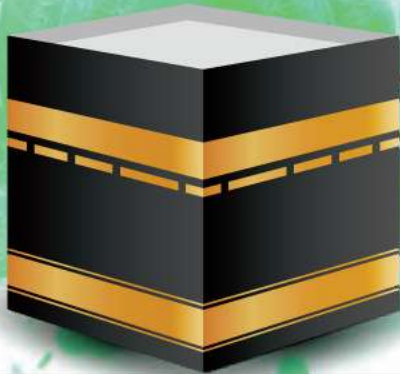
(٦) الخطوات الروحية للحج والعمرة الصديقين للبيئة

(٧) الخطوات الجسدية للحج والعمرة الصديقين للبيئة

(٨) الخيارات: كيفية اتّخاذ قرارات صائبة

(٩) توصيات للمرحلة التي تلي الحج أو العمرة

(١٠) توصيات للحكومات والمؤسسات



# كلمة شكر

أنجز هذا الدليل بفضل الدعم المالي السخي الذي قدّمته منظمة "غرينبيس" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

نودّ التعبير أيضًا عن خالص شكرنا لمساهمات الأشخاص الواردة أسماؤهم أدناه والتزامهم وإبداعهم وجهودهم الدؤوبة، التي ساهمت كلّها في إنجاح هذا الدليل:

## أعضاء اللجنة التوجيهية للدليل الأخضر

- عائشة باتيل
- الشيخ عبر الرحمن المدني
- الشيخ ميشكات حسن
- الحج ياسين مسيكلي
- أحمد حوري
- الشيخ زيمر صالحلي
- البروفيسور فخر الدين مانغونجايا
- بيليندا فليتشر
- جوليان جريصاتي
- نهاد عوّاد
- فيرونيكي غاريفالو
- وسيم يوسف
- توم آلن
- إيناس بيليار
- سارة بيا
- فرانشيسكا أوبرتي
- شاد أحمد
- أنصاري محمد
- هناء البنا
- رافية أكثر
- آصف أمين
- مجاهد الإسلام
- ماثيوز شانزا

## ٢. تمهيد

كان لنا الشرف، كأعضاء في اللجنة التوجيهية، في دعم صياغة هذه النسخة الثانية من الدليل الأخضر للحج والعمرة، مستفيدين من خبراتنا كعلماء دين وأكاديميين وخبراء بيئيين.

صدرت النسخة الأولى من الدليل منذ عشر سنوات. عشر سنوات شهد العالم خلالها تطورات جمة. فقد فتح اعتماد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في العام 2015 الباب أمام حقبة جديدة من العمل لمعالجة هذه المسألة الملحة ومن الترابط بين جميع أوجه الوجود على كوكب الأرض. نحن نعتقد بأن توقيت هذا الدليل صائب وبأنه يشكل مساهمة قيمة في إطار المساعي الرامية إلى تحقيق الاستدامة البيئية والتنمية الخضراء

في حين أن معظم مسلمي العالم، الذين يبلغ عددهم 1.8 مليار نسمة، يعيشون في دول الجنوب، لا يرقى نشاطنا البيئي إلى المستوى المطلوب. لذا، علينا كأمة أن نعي أننا مُستخلفون في الأرض وأن نتولّى زمام القيادة في الحفاظ على نعم الله وحمائتها وصونها. ويجب أن ندرك أن أبسط الأعمال الحسنة كفيل بإحداث فرق - فيكفي أن نزرع شجرة، أو أن نُقفل صنادير المياه، أو أن نمشي بدلاً من قيادة السيارة، أو أن نخفّف من مشترياتنا وأن نعيد استخدام ما لدينا!

نظرًا إلى أن الحج والعمرة حدثان مهيّبان يقيان في ذاكرة المسلمين طوال حياتهم، فهما يشكّلان الفرصة الأمثل للانطلاق في رحلة نحو مستقبل أفضل للإنسانية جمعاء

اللجنة التوجيهية

الدليل الأخضر للحج والعمرة

تموز/يوليو 2021

- ميشكات حسن
- الشيخ زيمر صالحى
- الحج ياسين مسيكلي

- عائشة باتيل
- الشيخ عبد الرحمن المدني
- د. أحمد حوري
- البروفيسور فخر الدين مانغونجايا



“

*I would like to start with a huge round of appreciation for everyone involved in designing and launching the second version of the Green Guide and App to the Hajj and Umrah! This is a crucial piece of work, very timely and I hope it is adopted and valued by every citizen on their pilgrimage to Mecca.*

*One thing that has remained constant is increasing ambition from the non-state actors with a wave of new net zero commitments from businesses, universities, cities, regions, faith networks and civil societies. Your work with the updated guide along with a digital app is a testament of this.*

*The future that we seek is very aligned with the vision of the world that many faith traditions promote - one that is fairer, healthier, more resilient - where we transition away from a singular focus on profit and growth at all costs, to a society and economy where people and planet thrive.* ”



— Nigel Topping,  
UN High Level Champion for  
Climate Action at COP26



## ٤. تصدير

باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سبحانه وتعالى ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين، وعلى رسول الله وخاتم النبيّين محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين

إنه لمن دواعي فخرا واعتزازنا أن نكون قد ساهمنا في إعداد النسخة الثانية من الدليل الأخضر للحج والعمرة ضمن إطار مبادرة "الأمة من أجل الأرض"، الخيرية، (GLOBAL ONE) "بعد عشر سنوات منذ صدور النسخة الأولى. ولا بدّ لنا من توجيه جزيل الشكر إلى فريقنا المتميّز في جمعية "غلوبال وان" وإلى فريق منظمة "غرنيبيس" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمساهمته القيّمة، وإلى لجنتنا التوجيهية

لقد وقّرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19-) لنا جميعاً الوقت والفرصة للتفكير والتمعّن في كيفية مساهمتنا في بناء مجتمعات أكثر استدامة وأكثر مساواة يكون عمادها التضامن والرحمة

كلّ يوم يمرّ من دون أن نُقدّم على الفعل هو فرصة ضائعة، وبالتالي علينا التفكير ملياً في دورنا والبدء بتغيير عاداتنا لحماية عالمنا والحفاظ عليه. أمل وأدعو الله أن يساهم هذا الدليل والتطبيق المرافق له في تحفيز أمتنا وإلهامها للتحرك قبل فوات الأوان

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّا جميعاً الحج والعمرة وأن يبارك سعيينا وأعمالنا الصالحة. آمين

(OBE) د. حسنة أحمد، حائزة على وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة ضابط

لندن في تموز/يوليو 2021



## ” باسم الله الرحمن الرحيم “

الحمد لله سبحانه وتعالى ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين، وعلى رسول الله وخاتم النبيّين محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين.

يستعرض هذا الدليل الموجز التعاليم الإسلامية المتعلقة بالحفاظ على البيئة خلال الحج والعمرة، وفي حياتنا اليوميّة مع إخواننا وأخواتنا في الدين. ويقدم الدليل أيضًا توصيات للمجتمعات والحكومات والمؤسسات حول كيفية تنظيم حج وعمرة صديقين للبيئة. نأمل أن تقرؤوا هذا الدليل مسبقًا تحضيرًا لأداء فريضة الحج والعمرة، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّا جميعًا الحج وأن يبارك سعينا وأعمالنا الصالحة.



# القائمة المرجعية للحج والعمرة

## الصديقين للبيئة

### ١. قبل مغادرة بلدكم

- إذا اضطررتم إلى التنقل بسيارة أو حافلة صغيرة أو كبيرة، حاولوا استخدام المركبات الكهربائية.
- حاولوا الاستحصال على لباس إحرام من حاج سابق، أو اشترؤا لباس إحرام يراعي معايير التجارة العادلة عند الإمكان.
- اشترؤا وتناولوا الأطعمة التي تحتاجون إليها فقط، وتجنّبوا الأطعمة والمشروبات المغلفة مسبقًا عند الإمكان.
- استخدموا علب الطعام المخصصة للسفر أو للتنقل لتوضيب الأطعمة التي حضّرتموها مسبقًا.
- اختاروا الأطعمة الموسميّة أو العضويّة أو المزروعة محليًا، إذ إنها أفضل للبيئة وتدعم المجتمعات المحليّة.
- خفّفوا من استهلاك المياه المخصّصة للوضوء والاعتسال والاستخدام الشخصي، وتجنّبوا العبوات البلاستيكية واستبدلوها بعبوات مياه يمكن إعادة ملئها.
- لا ترموا القمامة والأوساخ أينما كان، بل استخدموا سلال المهملات.
- حاولوا التضحية بحيوان واحد لكل أسرة.
- خفّفوا من استهلاك الكهرباء عبر إطفاء الأجهزة الكهربائية عند عدم استخدامها، وعبر اللجوء إلى الأجهزة الموفّرة للطاقة، مثل شاحنات الهواتف المحمولة والمصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية.

- شاركوا في ورش العمل/الندوات حول الحج الصديق للبيئة التي يعقدها منظّمو رحلات الحج في مكان سكنكم.
- أحضروا معكم العبوات وأدوات المائدة القابلة لإعادة الاستخدام وأكياس القماش.
- تأكدوا من مدى مراعاة مكان إقامتكم المختار ووكيل سفركم المعتمد لمعايير الاستدامة.

### ٢. لدى الوصول إلى

جدّة، أو مكّة المكرّمة، أو مزدلفة، أو جبل عرفة، أو (منى، أو المدينة المنورة)

- انتقلوا ضمن مجموعات إلى مواقع الحج، وتجنّبوا السيارات والحافلات التي تعمل بالديزل/البنزين، واستخدموا خدمة المترو للتنقل إلى مواقع الحج. كذلك، يمكنكم استخدام قطار الحرمين السريع الذي يوفّر خدمة النقل بين مكّة المكرّمة والمدينة المنورة، ويُنصح بالتنقل سيرًا على الأقدام عند الإمكان.

### ٣. بعد الحج/العمرة

- انظروا في التبرع لزراعة الأشجار في مواقع الحج، أو ازرعوا شجرة في مكان إقامتكم، مع الإشارة إلى أن الأنواع المتوطنة هي الأكثر منفعة للبيئة.
- خففوا من عادات الاستهلاك، إذ من الأفضل دومًا إعادة استخدام المقتنيات، سواء للغرض نفسه أو لأغراض أخرى، وتخليها بدلًا من شراء مقتنيات جديدة - فهذه سنة تحمل فوائد روحية وبيئية.
- اشترتوا منتجات مستدامة وتجنبوا دومًا التسوق باندفاع وإسراف. كذلك، استخدموا أكياس التسوق المصنوعة من مواد قابلة للتحلل عضوياً، مثل الورق والجنفاص والقنب.
- اختاروا الألبسة المصنوعة من المواد الطبيعية والمستدامة فقط وتجنبوا تلك المصنوعة من مواد صناعية مثل البوليستر والنايلون.
- عند الإمكان، استخدموا الأجهزة والمعدات الكهربائية التي تعمل بالطاقة الشمسية.
- طبّقوا أسلوب الحياة المتواضع والمستدام الذي تمارسونه أثناء الحج في جميع جوانب حياتكم الأخرى.
- عمّموا رسالة الحج الصديق للبيئة على الأشخاص من حولكم.
- خصّصوا بعض الوقت لمشاركة تجربتكم مع الحج الصديق للبيئة عبر لإلهام <https://ummah4earth.org/en/story-map/> الرابط التالي الآخرين في أمتنا.





# ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾

(سورة الفرقان، الآية 63).

يُقَدَّر بأن الحرارة المتوسطة في مكة المكرمة ارتفعت بمقدار درجتين خلال ثلاثين سنة، وهو ما يدعو للقلق الشديد. وفي حال استمرت الحرارة بالارتفاع، سيصبح أداء الحج والعمرة أصعب بكثير للمسلمين، وخصوصاً المسنين والأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية، كما سيؤدي ذلك إلى حالات من الجفاف وإلى تضاؤل مصادر المياه. وبالتالي، قد يصبح الحج، الذي هو حق لكل المسلمين، امتيازاً في متناول قلة قليلة ليس إلا. لذا، من الضروري التحرك الآن لبناء عالم أفضل وأكثر عدلاً لإخوتنا وأخواتنا والأجيال المستقبلية.

سيساهم هذا الدليل في ضمان أن تكون زيارة الحج أو العمرة التي تؤدونها تجربة خضراء وصديقة للبيئة.

كونكم مستخلفين في هذا الكوكب الخلاب، سيحدّد لكم هذا الدليل خطوات بسيطة لكي تتّمموا واجباتكم تجاه الله الخالق منذ اللحظات الأولى لزيارتكم. وبشكل خاص، يستعرض هذا الدليل سلسلة من الخطوات الروحية والجسدية لكي تمشوا هوناً على هذه الأرض الجميلة. يستعرض هذا القسم التمهيدي التحديات العالمية الملحة ويسلط الضوء على أهمية المساواة والقيم العالمية، ويضع الخطوط العريضة للأقسام المقبلة.

يشكل تغيّر المناخ إحدى أشدّ الأزمات التي يواجهها العالم. فدرجات الحرارة لا تنفك ترتفع عاماً بعد عام، ما يسبّب حدوث الظواهر المناخية المتطرّفة والأعاصير والتصحرّ والفيضانات وذوبان الأنهار الجليدية. يعود سبب هذه النتائج المهدّدة للحياة إلى انبعاثات الغازات الدفيئة الناجمة عن الأنشطة البشرية في الغلاف الجوّي. وعليه، تكتسب أفعالنا كأفراد وكمجتمع أهمية قصوى في مكافحة تغيّر المناخ. ونظرًا إلى أنّ المسلمين هم ثاني أكبر مجموعة دينية في العالم، فهم قادرون على التأثير في القرارات العالمية والوطنية والمجتمعية المتعلقة بالبيئة. يعيش معظم المسلمين في دول معرّضة بشكل خاص لمخاطر تغيّر المناخ وموجات الحرّ وارتفاع درجات الحرارة، التي تؤدي بدورها إلى الجفاف والفيضانات وأحداث مناخية متطرّفة أخرى. لذا، يشكل هذا الدليل نداءً عاجلاً للأمة كي تتحرّك لحماية البيئة وكي نعتني ببعضنا البعض وبكوكب الأرض.



لكلِّ مَنَّا نِيَّاتُهُ وَتَمَنِّيَاتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ يَدْعُونَا لِكَيْ نَحُلَّ زَوَارًا فِي بَيْتِهِ كُلِّ سَنَةٍ. وَمِنَ الْوَاضِحِ نَتِيجَةُ التَّحَدِّيَّاتِ الْعَالَمِيَّةِ الْحَالِيَّةِ، كَالْحُرُوبِ وَالاضْطِرَابَاتِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْجَوَائِحِ وَمَسْتَوِيَّاتِ الْهَجْرَةِ الْهَائِلَةِ، أَنَّ الظُّرُوفَ قَدْ تَتَغَيَّرُ فِي لَمَحِ الْبَصْرِ، وَبِالتَّالِيِ لَا يُمْكِنُنَا الْاِفْتِرَاضُ أَنَّ الْأَوْضَاعَ الرَّاهِنَةَ سَتَدُومُ طَوِيلًا.

إِنَّ شَهَادَةَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" هِيَ الرُّكْنُ الْأَوَّلُ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، الَّتِي تَشْمَلُ الصَّلَاةَ وَالصُّومَ وَالزَّكَاةَ. أَمَّا حَجُّ الْبَيْتِ فَهُوَ الرُّكْنُ الْخَامِسُ وَالْأَخِيرُ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ زِيَارَةِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ مِنْ 8 إِلَى 12 أَوْ 13 مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي عَشَرَ وَالْأَخِيرُ فِي التَّقْوِيمِ الْهَجْرِيِّ. وَيُمَثِّلُ الْحَجَّ وَاجِبًا دِينِيًّا يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَدَاؤُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْأَقْلَى فِي حَيَاتِهِ إِذَا سَمَحَتْ لَهُ ظُرُوفُهُ الصَّحِيَّةُ وَالْمَادِيَّةُ.

أَمَّا الْعُمْرَةُ فَهِيَ نَسْخَةٌ مَخْتَصِرَةٌ مِنَ الْحَجِّ، وَيَعْنِي مِصْطَلَحُ "الْعُمْرَةُ" فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ "الْقَصْدَ وَالزِّيَارَةَ" أَوْ "زِيَارَةَ مَكَانٍ مَأْهُولٍ". وَفِي حِينٍ أَنْ الْعُمْرَةُ لَيْسَتْ إِلْزَامِيَّةً، إِلَّا أَنَّهَا تَحْمَلُ قِيَمَةً رُوحِيَّةً كَبْرَى. وَيُمْكِنُ أَدَاءُ الْعُمْرَةِ فِي جَمِيعِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَهِيَ لَا تَسْتَعْرِقُ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضِ سَاعَاتِ

خِلَالَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، نَكُونُ كَلَّنَا عِبَادًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمُسْتَخْلَفِينَ نَحْمَلُ مَسْئُولِيَّةَ أَفْعَالِنَا وَصَالِحَاتِنَا وَنُحَاسِبُ عَلَى أَسَاسِهَا. وَيَدْفَعُنَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَى الْفِطْرَةِ، أَيَّ إِلَى طَبِيعَتِنَا النَّقِيَّةِ وَالطَّاهِرَةِ.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ  
لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ  
وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

يُرَدَّدُ الْحِجَاكُ التَّلْبِيَّةُ فِي بَدَايَةِ زِيَارَةِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَيُعْتَبَرُ تَرْدَادُ هَذِهِ الصَّلَاةِ نَعْمَةً بَحْدَ ذَاتِهِ. فَالدَّعْوَةُ لِزِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي الْكَعْبَةِ الْمَشْرُفَةِ شَرْفًا مَا بَعْدَهُ شَرَفٌ. وَتُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْمَشْرُفَةُ أَيْضًا بِ"الْبَيْتِ الْعَتِيقِ"، بِمَعْنَى أَنَّهَا "أَقْدَمُ صِرْحٍ تَارِيخِي"، لِأَنَّ النَّبِيَّ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَنِيَاهَا.



## التحديات العالمية

يهدف هذا الدليل إلى تسليط الضوء على بعض التحديات العالمية الحالية واستعراض آثارها على حياتكم اليومية. فلا يمكننا عزل أنفسنا عن الأحداث التي تجري من حولنا. وإذ تتحصّرون للشروع في رحلة الحج أو العمرة، عليكم التفكير في موقعكم من الأحداث الكبرى والتمعّن في كلّ جانب من جوانب حياتكم لمعرفة ما يمكن تحسينه. وعليكم أيضًا فهم دوركم لا في أسركم ومجتمعاتكم فحسب، بل في العالم أجمع.

الخطوة الأولى من الحجّ أو العمرة هي عقد النيّة، أما الخطوة الثانية فهي إدراك مسؤولية مسلمي العالم، الذين يبلغ عددهم 1.8 مليار نسمة، كمستخلفين في الأرض في الحفاظ على الأرض وحمايتها وصونها، واتّخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة مشكلة تغيّر المناخ، وهي أبرز سبب لانعدام المساواة وأشدّ الكوارث التي تهدّد الإنسانية في يومنا هذا.

لا أحد منّا في منأى عن آثار تغيّر المناخ، وبالتالي فمن واجبنا كمسلمين التفكير في أثر أفعالنا على الآخرين. حول العالم قبل التفكير في أثرها علينا نحن.

فعلى سبيل المثال، تواجه بعض المناطق خطر التصحّر والجفاف وفقدان الغابات، وهي قد لا تمتلك الموارد الكافية لمواجهة هذه الآثار.

قال أبو سعيد الخدري  
رضي الله عنه:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم مُنكرًا فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»

(رواه مسلم)

تركت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي شلت الكوكب بأكمله في العام 2020 آثارًا ستدوم طويلًا في حياتنا، خصوصًا مع بروز متحورات جديدة من الفيروس في أماكن مختلفة من العالم. لذا، يكتسب التضامن العالمي والجهود المتضافرة أهمية قصوى في التعافي من الجائحة وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بحلول العام 2030. وعلى المسلمين أن يؤدّوا دورًا أساسيًا في معالجة هذه التحديات العالمية في هذه اللحظة الحرجة من تاريخنا.



هل أنتم مستعدّون لكي تمشوا هونًا على هذه الأرض؟ هل ستسعون إلى تغيير بعض جوانب حياتكم إذ تنطلقون في رحلتكم إلى بيت الله الحرام في الكعبة المشرفة؟ في العام 2015، وضعت الأمم المتحدة 17 هدفًا للتنمية المستدامة من المفترض تحقيقها بحلول العام 2030. ويتوجّب علينا كأمة إسلامية العمل بالتضامن مع الإنسانية في العالم أجمع لحماية كوكبنا الثمين والحفاظ عليه. يجب أن نعي جميعًا أنّ مواردنا محدودة، ونحن لا نتشاركها مع مليارات البشر الآخرين على الأرض فحسب، بل مع خلق الله كلّ، وبالتالي علينا صونها واستخدامها بطريقة مستدامة

قال النبي محمّد صلى الله عليه وسلم

﴿ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَعَذَابُهَا أَلِيمٌ ﴾  
مستخلفكم فيها  
(رواه مسلم).



المساواة

والقيم العالمية

في هذه الخطبة، تحدّث النبي محمد صلى الله عليه وسلّم عن القيم الجامعة، كالإنصاف والعدالة والمساواة والعدالة الاقتصادية، التي يجب أن تكون محور حياتنا جميعاً. ويشمل ذلك إدراك كلّ منا لمعاناة إخوانه المسلمين، بصرف النظر عن ثقافتهم وموقعهم الجغرافي. ويشكّل التغيّر المناخي أحد أبرز أسباب الظلم التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين. وللمفارقة، فإنّ الفئات الأكثر ضعفاً بيننا هي تلك التي تتحمّل أقلّ قدر من المسؤولية في التسبّب بهذا الخطر، إذ إنّ معدّل الانبعاثات للفرد في الدول الثرية أعلى بكثير من ذلك المسجّل في الدول الفقيرة.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُلُّكُمْ لآدَمَ مِنْ تُرَابٍ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ،  
أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى  
...أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

من محاسن الحج روح التضامن والمساواة أمام الله سبحانه وتعالى. فلا الثروة ولا العرق ولا الجنس ولا أيّ من هذه العوامل كلها يهّم عند أداء الحج والعمرة. نواجه تحديات جسدية وعاطفية وروحية أثناء أداء فريضة الحج، ومن المفترض أن تزيد هذه التجربة من صلابتنا كمسلمين وأن تعيد تذكيرنا بأننا أمة واحدة بروح واحدة، وأنه علينا العمل يداً بيد لمواجهة التحديات التي يطرحها تغيّر المناخ.

ألقى النبي محمد صلى الله عليه وسلّم خطبة الوداع يوم الجمعة في التاسع من ذي الحجة في السنة العاشرة بحسب التقويم الهجري (6 آذار/مارس من العام 632 بحسب التقويم الميلادي) في وادي عرنة قرب جبل عرفة خلال الحج، حين نزلت الآية الكريمة: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"

(سورة المائدة، الآية 3).

## ٦. الخطوات الروحية للحج والعمرة الصديقين للبيئة

إنَّ شهر ذي الحِجَّة هو من الأشهر الأكثر قداسة وروحانية في التقويم الإسلامي، إذ يتجمَّع المسلمون من مشارق الأرض ومغربها سعيًا لنيل رضا الله وإلتزام الركن الخامس من الإسلام.

يعطينا الحج فرصة لكي نعيد ضبط بوصلتنا الروحية والتفكير في دورنا في العالم. لذا، تشكّل رحلة الحج الوقت الأمثل للبدء باعتماد العادات البيئية في حياتنا الشخصية، كما أنه يدعو المجتمعات المسلمة والحكومات إلى المشي هونًا على هذه الأرض.

يصف ابن كثير المؤمنين قائلاً

فلا يقتصرن قاصر الهمة على السعي للدنيا فقط، بل لتكن همته سامية إلى نيل "المطالب العالية في الدنيا والآخرة".

إنَّ مقصد الحج الأساسي هو إلهام المسلمين وتمكينهم من إظهار المحبة والرحمة تجاه بعضهم البعض وتجاه الإنسانية جمعاء، فالحج يمنحنا فرصة لتذكير أنفسنا بأنه كلما ازدادت محبتنا ورحمتنا تجاه الغير، دنونا أكثر من الله الخالق الرزاق سبحانه وتعالى.



إنَّ الحج والعمرة هما رحلتان مفعمتان بالدلالات الروحية. ونظرًا إلى أنَّ الله سبحانه وتعالى خلق الأرض بكلِّ ما فيها من جمال، من واجبنا كمسلمين احترامها والحفاظ عليها.

لذا، سوف نشرح في هذا القسم الأهمية الروحية للاستدامة البيئية خلال الحج والعمرة، استنادًا إلى أدلَّة من القرآن الكريم وسنة الرسول

يمكن تفسير الحديث أعلاه بأنَّ الحج المبرور، أي الذي يتقبَّله الله عزَّ وجل، يُقاس بالأثر الذي تركه في نفس الحاج وبالتغيَّرات التي طرأت على سلوك الأخير لكي يصبح إنسانًا أكثر عطفًا ومحبةً تجاه الآخرين. بعبارة أخرى، فإنَّ الحج المبرور نعمة على الحجاج، إذ يبذلون قصارى جهدهم كي يتضامنوا مع الفقراء ويسعوا بكلِّ ما أوتيتهم من عزم لقول الكلام الطيب ولدعم القضايا التي تُفشي السلام في الأرض.

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلّم إنَّ الحج المبرور جزاؤه الجنة. وتتفرَّع كلمة "مبرور" من الجذر "بَرَّ"، الذي يعني إظهار الطيبة أو العطف تجاه الآخرين.

وفي حديث آخر، قال الصحابي جابر رضي الله عنه إنَّ أحد الأشخاص، بعد سماعه عن الجزاء العظيم للحج، سأل النبي: وما بَرَّ الحج يا رسول الله؟" فقال النبي: (إطعامُ الطعام وإفشاءُ السلام وطيبُ الكلام" (رواه أحمد)

(رواه أحمد)



## قصة زمزم وهاجر

(رضي الله عنها)

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيْتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾

(سورة إبراهيم، الآية 37)

وبأمر من الله سبحانه وتعالى، ترك النبي إبراهيم (عليه السلام) زوجته وابنه، وليس معهما سوى جراب من التمر وسقاء من الماء. وإذ مضى إبراهيم (عليه السلام)، سألته هاجر "هل أمرك الله بهذا؟" فأجابها "نعم"، فقالت "إذن لا يضيعنا". أكمل إبراهيم (عليه السلام) طريقه وعندما بلغ الثنية، حيث لا يريانه، استقبل بوجهه الكعبة ورفع يديه وتوجه إلى الله تعالى بالدعاء:

تسلط قصة هاجر (رضي الله عنها) وبئر زمزم أهمية المياه والدور الرئيسي للمرأة في الإسلام. هاجر (رضي الله عنها) هي امرأة من أصول مصريّة والزوجة الثانية للنبي إبراهيم (عليه السلام)، وقد أنجبت منه ابناً اسمه إسماعيل (عليه السلام). سافرت هاجر (رضي الله عنها) مع إبراهيم (عليه السلام) وابنتهما إلى وادٍ غير ذي زرع وغير مأهول وخالٍ من أي مأوى أو مصدر للمياه في مكة. اتخذت العائلة من ظل شجرة مأوى لها، في الموقع الذي اختاره النبي إبراهيم في ما بعد لبناء الكعبة المشرفة.



وقد اشتدَّ الكرب على هاجر (رضي الله عنها) إذ بدأ إسماعيل (عليه السلام) يبكي بكاءً شديدًا من شدة العطش، فتركته في موقع الكعبة وراحت تبحث عن طعام أو شراب لابنها. وصعدت هاجر (رضي الله عنها) جبلًا الصفا والمروة تحت أشعة الشمس الحارقة بحثًا عن الماء، وقد كزرت سعيها المحموم سبعة أشواط ولكن من دون جدوى.

قال ابن عباس "فذلك سعي الناس بينها (بين صفا ومروة). فلما أشرقَتْ على المروة، سمعتُ صوتًا، فقالت صه، تريدُ نفسها، ثم سمعتُ فسمعتُ أيضًا، فقالت قد أسمعُ إن كان عندك عِوَاتٌ، فإذا هي بالملكِ عند موضع زَمَزَمَ، فبحثَ بعقبه - أو قال بجناحه - حتى ظهر الماء، فجعلتُ تُحَوِّضُهُ وتقول بيدها هكذا وجعلتُ تُعْرِفُ من الماء في سِقَانِهَا". وهو يفورُ بعد ما تَعْرِفُ

كيف يمكننا تطبيق العبرة من قصة هاجر (رضي الله عنها) في حياتنا وأن نكرّم بالتالي تضحياتها العظيمة؟ فوجود بئر زمزم اليوم هو بفضل عزيمة هاجر (رضي الله عنها) الصلبة وقوة إيمانها ورحمة الله سبحانه وتعالى. ولا تمثل قصة هاجر قوة المرأة وشجاعتها فحسب، بل إنها تسلط الضوء أيضًا على أهمية الموارد الطبيعية. وإذ تسيرون كمسلمين على خطى هاجر اليوم بين صفا ومروة مع كل وسائل الراحة الحديثة، عليكم أن تتذكروا المعاناة الشديدة التي قاستها هاجر لإنقاذ حياة طفلها. وبالرغم من أن وسائل الراحة الحديثة هي بلا شك نعمة ثمينة، علينا ألا نسيء استعمالها وألا نبذر أثمان الموارد التي نمتلكها، أي الماء. فكما أعطى الله سبحانه وتعالى هاجر الماء وهي في أشد الحاجة إليه، يمكنه حرماننا منه.

لذا، من المهم عمليًا وروحياً أن نستخدم الماء بعناية و باعتدال عند الوضوء، خصوصاً خلال الحج أو العمرة.



يُعرف هذا الموقع اليوم ببئر زمزم في المسجد الحرام في مكة المكرمة، ومن المعروف أنّ الحجاج يزورونه ويشربون منه كجزء من طقوس الحج، فتحلّ عليهم النعمة إذ يشربون من الماء نفسه الذي شربه الأنبياء. ولما زمزم أيضًا منافع صحيّة كثيرة، وقد وصفها النبي محمد صلى الله عليه وسلّم بأنها مباركة. إنّها طعامٌ طعم

(Muslim)

# قصة إسماعيل (عليه السلام)

لم تنته تضحية سيدنا إسماعيل عليه السلام عند ولادته. فعندما أتى والده إبراهيم (عليه السلام) لزيارته وهو شاب، قال إبراهيم لولده إنَّ الله أوحى له في منامه بذبح إسماعيل كتضحية لله سبحانه وتعالى. فقال له إسماعيل عليه السلام "يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين". سلّم إبراهيم (عليه السلام) أمره لله تعالى وكذلك ابنه إسماعيل، وانطلقا لتنفيذ أمر الله عزَّ وجل، وعندما جاء وقت الذبح نادى الله إبراهيم وقال له إنه قد أتمَّ الرؤيا التي راودته في منامه. فبمجرّد الرضوخ لأمر الله سبحانه وتعالى نفّذ إبراهيم (عليه السلام) مشيئة الله. وأنزل الله تعالى على إبراهيم بالتضحية برأس من الغنم بدلاً من ابنه ككبش فداء لتتذكر الأجيال المقبلة هذه التجربة. ومن هنا أتت عادة تقديم القرابين والأضاحي، التي تمثّل الرضوخ إلى مشيئة الله سبحانه وتعالى ورحمته تجاه المؤمنين والصالحين.





# الخطوات

تُبرز آيات الخلق في القرآن الكريم جمال خلق الله من كواكب  
وسماوات وإنسان وطبيعة وسائر المخلوقات. خلق الله سبحانه وتعالى  
النبي آدم (عليه السلام) من التراب، وبالتالي لكلِّ منا رابط أساسي  
بالأرض، وعلينا أن نسعى جاهدين لإتمام مشيئة الله الخالق عبر حماية  
هذا الكوكب الجميل الذي خلقه لنا

هناك خمس خطوات يمكنكم اتخاذها في مسيرتكم الروحية نحو  
التوفيق بين الحج والاستدامة البيئية. ولا يهدف ذلك إلى حماية الأرض  
فحسب، بل أيضًا إلى حماية البشر أجمعين. فعبّر احترام كوكبنا، نتّمم  
بعضًا من واجباتنا كمسلمين، ومن خلال العمل معًا يمكننا إحداث تغيير  
حقيقي كأمة وجماعة عالمية

## تسليم أمرنا لله - التوحيد

إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ. وَفِي خَلْقِكُمْ  
وَمَا يَبْتُغُونَ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْنَانِ

(سورة الجاثية، الآيات 3-5)

نحن كمسلمين نؤمن بتسليم أمرنا بالكامل لله. ويشكل التوحيد أحد  
المرتكزات الأساسية للإسلام، إذ نقرّ من خلاله بأنَّ الله واحدٌ، ونسلم أمرنا  
لإلهنا وخالقنا ونعترف بأنَّ الخلق كلُّه هو ملك الله

يذُكِّرنا القرآن الكريم بجمال كوكبنا الثمين: "الَّذِي  
خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ  
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ  
فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ  
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ

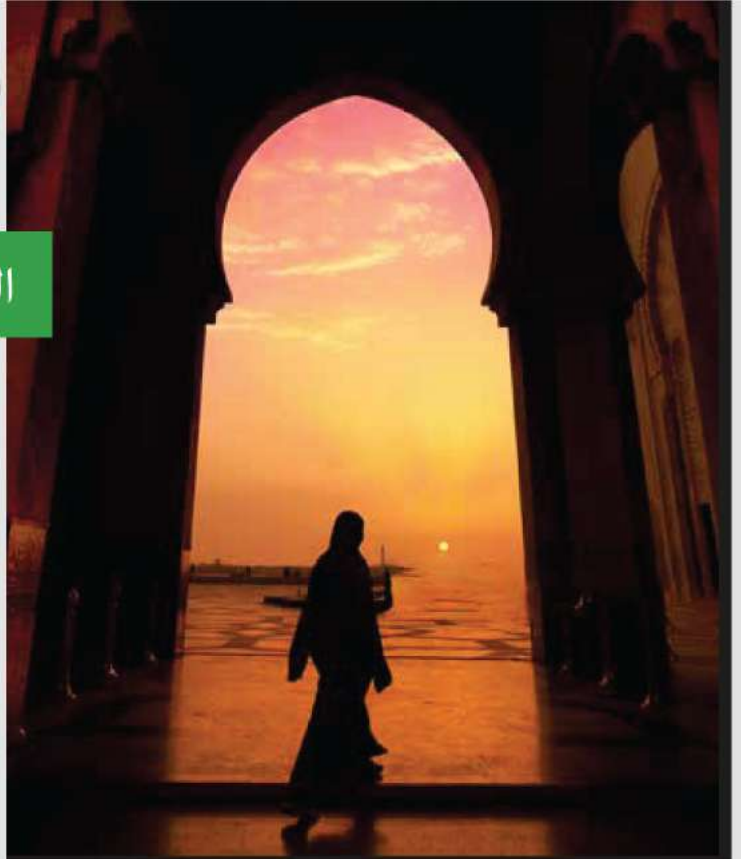
(سورة الملك، الآيتان 3 و4)

## الخلافة في الأرض والأمانة

“ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ”

(سورة البقرة، الآية 30)

نتعلّم كمسلمين أنّ البشر مستخلفون في الأرض، التي استأمنهم الله عليها. لذا، نتحمّل مسؤولية الحفاظ على النظام الطبيعي في الأرض والسعي إلى ضمان توزيع الموارد بطريقة منصفة وعادلة





## نهج متوازن في الحياة

# الميزان

إذ تلوح الكوارث المناخية في الأفق، نعي اليوم أكثر من أي وقت مضى أهمية الحفاظ على توازن المنظومة الإيكولوجية لضمان استمرارية عالمنا. وغالبًا ما نشغل برغباتنا وحاجتنا بحيث ننسى أهمية الميزان (فعلينا مثلًا). (التحلّي بالتواضع ونبذ الإسراف والأنانية والجشع والتهوُّر

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلّم:

## خير الأمور أوسطها

(الإمام البيهقي)

يعني ذلك أنّ الاعتدال هو النهج الأمثل للتعامل مع جميع الحالات، فخير الأمور في الاعتدال. يسري ذلك على الاستهلاك واستخدام الموارد الطبيعية التي استأمننا الله سبحانه وتعالى عليها، إذ قال

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي  
الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا  
الْمِيزَانَ وَالْأَرْضَ وَوَضَعَهَا لِلْأَنَامِ

(سورة الرحمن، الآيات 7-10).



وَابْتَغِ فِيهَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا  
تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا  
أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي  
الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ

(سورة القصص، الآية 77)

يمكن تعريف الفساد على أنه الإسراف والنزعة الاستهلاكية والمادية التي تؤدي إلى التلوث والاستهلاك المفرط والنفايات وتدمير الطبيعة. والتفريط بأمانة الله سبحانه وتعالى.

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا  
كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ  
الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

(سورة الروم، الآية 41)

تحذّر هذه الآية من الكوارث التي قد تواجهها الإنسانية نتيجة الجشع والدمار.

العبور في هذه الأرض

## النعمة

علينا أن نتذكّر أنّ حياتنا على هذه الأرض مؤقتة، فنحن في رحلة عبور نحو الحياة الآخرة. وخلال هذه المرحلة الانتقالية، تشكّل الأرض أمانة سنقيّم على أساسها كمستخلفين. كلّ ما في الأرض خلّق لصالح البشر، فالخلق كلّه نعمة من الله إلينا. وعلينا بالتالي أن نستفيد قدر الإمكان من الوقت الذي نمضيه على الأرض، إذ سنجازي على جميع أعمالنا الصالحة في يوم القيامة. فكلّ الأعمال الإيجابية التي نقوم بها للحفاظ على البيئة وعلى أمانة الله تقربنا أكثر من الله عزّ وجلّ.

المحاسبة على أفعالنا

## وفسادنا

يذكرنا الإسلام بأننا سنحاسب على أفعالنا، كما تكتسب النوايا خلف أفعالنا أهمية قصوى.



# الخطوات الجسدية للحج والعمرة الصديقين للبيئة



الحج فرض على كل مسلم قادر على أدائه، أما العمرة فهي سنّة هامة. يشرح هذا الفصل كيف يمكننا أداء الحج والعمرة والحرص في الوقت عينه على حماية بيئتنا المشتركة باسم الله سبحانه وتعالى

قبل أن يعبر الحجاج حدود الحرم المكي لأداء فريضة الحج أو العمرة، يجب عليهم ارتداء لباس الإحرام وتجاوز ميقات من المواقيت الخمسة على حدود الحرم على النحو التالي

- ذو الحليفة (أبيار علي)، للحجاج القادمين من المدينة المنورة أو عبرها
- الجحفة (قرب رابغ)، للحجاج القادمين من سوريا أو المغرب أو مصر أو عبرها
- قرن المنازل (السييل الكبير)، للحجاج القادمين من نجد أو الطائف أو عبرهما
- يلملم (السعدية)، للحجاج القادمين من جنوب آسيا أو اليمن أو عبرهما
- ذات عرق، للحجاج القادمين من العراق أو عبره

## الخطوات الست

وضع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الخطوات الست ويجب علينا اتباعها بالترتيب الصحيح بين الثامن والثاني عشر أو الثالث عشر من ذي الحجة، أي الشهر الأخير في التقويم الإسلامي. تندرج أيضًا بعض هذه المناسك في العمرة التي يمكن أدائها خارج الإطار الزمني المحدد، علمًا أنها سنة وليست فرضًا.

### ٤. جبل عرفة:

يقف الحجاج في سهل جبل عرفة، حيث ألقى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) خطبته الأخيرة.

### ٥. رمي جمرات العقبة:

يؤدي الحجاج شعائر الرجم في مزدلفة ومنى، فيرمون الحصى على ثلاثة جدران حجرية (الجمرات). ويرمز ذلك إلى النبي إبراهيم (عليه السلام) الذي جرّبه الشيطان فرماه إبراهيم بالحصى لإبعاده.

### ٦. الأضاحي:

تحيي هذه الذبيحة الحيوانية ذكرى استعداد النبي إبراهيم (عليه السلام) للتضحية بابنه في سبيل الله، قبل أن يعفي الله عنه ويرسل له كبشًا ليحل محله.

نحتفل بعد ذلك بعيد الأضحي.

من واجب كل مسلم توخي الحيطة عند أداء فرائض الإسلام، ويشمل ذلك تجنب الإهمال والتبذير والهدر البيئي في كل خطوة من خطوات الرحلة.

### ١. الإحرام:

يدخل الحجاج في حالة الإحرام (أقصى درجات الطهارة والتواضع). يرتدي الرجل نعلين ورداء الإحرام (غطاء ان أبيضان)، في حين ترتدي المرأة عادة اللون الأبيض ولا تكشف إلا عن وجهها ويديها. يرمز اللباس الأبيض والبسيط إلى الطهارة والتواضع، فلا تظهر عليه علامات الثروة والثقافة والمكانة. في الإحرام، يحرم الحجاج على أنفسهم تقليم الأظافر أو قص الشعر أو القتال أو المجادلة أو النكاح.

### ٢. الطواف:

يدور الحجاج سبع مرات حول الكعبة (في المسجد الحرام) في عكس اتجاه عقارب الساعة.

### ٣. الصفا والمروة:

على خطى هاجر (رضي الله عنها)، يسعى الحجاج سبع مرات بين جبلي الصفا والمروة.



## الخيارات: كيفية اتخاذ قرارات صائبة

رَكَزَت الحكومة السعودية في رؤية 2030 على ضمان الاستدامة. فتهدف الحكومة إلى تحسين خدمات إدارة النفايات وإعادة التدوير، والحد من التلوث، وتحسين إمدادات المياه. وتصب رؤية 2030 تركيزًا خاصًا على الحجاج الذين يؤدون مناسك الحج والعمرة، والذين يلعبون دورًا هامًا في خطة المملكة لعام 2030.

نتفاعل باستمرار كبشر مع العالم من حولنا، ويخلف بالتالي كل قرار نتخذه أثرًا على بيئتنا. من الملابس التي نرتديها إلى الطعام الذي نأكله، يمكننا جميعًا كمسلمين القيام بخيارات صغيرة لنؤدي واجبنا كمستخلفين في الأرض من خلال حماية بيئتنا.



## التلوث في مكة

### كيفية المعالجة

ننتمي كمسلمين إلى أمة واحدة. وتشكل هذه الأمة مجتمعًا عالميًا يقوم على الوحدة والمساواة، بصرف النظر عن الثقافة أو الأصل. ويجب علينا الحفاظ على هذه النعمة العظيمة، التي ترتب علينا التزامات متعددة تجاه إخواننا المسلمين. وتشمل هذه الواجبات عدم تهديد حياة المسلمين الآخرين، ومن بينهم الأجيال المستقبلية، إن بشكل مباشر أو غير مباشر. وبما أن الاحترار العالمي هو أحد أخطر التهديدات التي تواجهها الأمة حاليًا، من واجبنا كمسلمين أن نعمل على وضع حد له. وأخيرًا، تشكل الأمة أيضًا مصدر قوة عظيم للمسلمين كافة، ولا بد أن نتمكن من الاعتماد على هذا المجتمع لمساعدة المحتاجين.



تشير النماذج المناخية الحالية إلى بلوغ الحرارة والرطوبة مستويات خطيرة في 20% من الأوقات بين عامي 2045 و2053، وفي 42% من الأوقات بين عامي 2079 و2086. وإذا استمر الاحترار العالمي بمعدله الحالي، ستصبح مناسك الحج المتطلبة جسديًا بالفعل خطيرة بالنسبة للكثيرين. تتعدّد الخطوات التي يمكننا القيام بها الآن لتفادي مستقبل كهذا ومعالجة مشاكلنا الحالية في الوقت عينه.

وفي غضون ذلك، ما زالت أغلفة المنتجات الأساسية، مثل المياه، تُصنّع من البلاستيك غير القابل لإعادة الاستخدام وإعادة التدوير - فيبلغ عدد الأكواب البلاستيكية المهملة يوميًا في مكة وحدها مليوني كوب. في حين أنّ تعهد الحكومة السعودية بتوفير نقاط لإعادة التدوير في جميع أنحاء مكة يُعتبر خطوة إيجابية، يجب علينا جميعًا التفكير في كيفية تجنب المنتجات البلاستيكية غير القابلة لإعادة الاستخدام.

نظرًا لحركة السيارات والحافلات الهائلة في محيط مدينة مكة المكرمة، سُجل تركيز عالٍ من الملوثات - إذ تجاوزت غالبية الطرق مستويات التلوث المقبولة التي حدّتها منظمة الصحة العالمية. ومن أجل مكافحة تلوث الهواء، نفذت الحكومة السعودية رؤية 2030 وعززت تعاونها مع المنظمات الحكومية الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتضمنت السياسات البيئية السعودية لغاية الآن إنشاء شبكة مترو مكة المكرمة وسكة حديد

يضرّ تلوث الهواء الناجم عن حركة المرور بصحة الإنسان ويتسبب بمجموعة واسعة من أمراض الجهاز التنفسي. وتُعد أعمال البناء التي ترمي إلى استضافة عدد أكبر من الحجاج أهم مصدر لتلوث الهواء بعد النقل.

تتفاقم آثار تلوث الهواء الناجم عن حركة المرور بسبب الظروف الجغرافية والمناخية في مكة المكرمة، ويزيد تغير المناخ الوضع سوءًا إذ سيؤدي إلى زيادة العواصف الرملية التي تزيد من تلوث الهواء.



## تشمل الأنشطة التي يمكن تنظيمها كمجتمع قبل الانطلاق في رحلة الحج أو العمرة ما يلي:

- حضور البرامج التدريبية الخاصة بالحج والعمرة الصديقين للبيئة (التي تنظمها لجان أو مجالس الحج المحلية أو الهيئات المماثلة)
- المشاركة في المبادرات الخضراء وترويجها في مجتمعكم عن طريق تناقل الكلام ووسائل التواصل الاجتماعي
- تحديد وكلاء السفر الذين يراعون المعايير البيئية
- الطلب من الإمام تقديم النصائح حول كيفية العيش بطريقة مستدامة، بما في ذلك عند التحضير للحج، في خطب الجمعة
- إعداد نظام تمارين رياضية مع الآخرين لبناء قوتكم قبل الذهاب إلى الحج.



In 2020, Sara Haba, a Tunisian cyclist, became the first woman to travel to Makkah by bicycle for Umrah as part of a 53-day journey!

## الأولويات خلال الحج والعمرة



من واجب كل مسلم المساهمة في الحفاظ على البيئة وحمايتها، إذ سيُسأل كل واحد منّا عن أفعاله تجاه البشر الآخرين والحيوانات وباقي مخلوقات هذا العالم الذي وهبنا إياه الله (سبحانه وتعالى) كمسكن مؤقت.

يمكننا أداء فريضة الحج أو العمرة بطريقة صديقة للبيئة إذا اعتدنا أسلوب حياة مستدام وتبادلنا المعلومات ونشرنا التوعية. يجب أن تقتصر أولويات المسلم الرئيسية المتعلقة بالحج والعمرة على المقومات الأساسية التي تتمحور حول واجباتنا الدينية، لأن الحج والعمرة ليسا "عطلة" أو "إجازة" بل تجربة روحية فريدة. عند التحضير للحج، تتعدّد الطرق التي يمكننا من خلالها الحد من الأثر السلبي على كوكبنا وإخواننا البشر.

تساعدنا بصمة الكربون على فهم مستوى انبعاثات الكربون في حياة الفرد اليومية، ويشمل ذلك النقل والطعام والنفايات واستهلاك الأسر.

● يوفر موقع "كربون فوتبرنت" وسيلة مجانية لاحتساب الانبعاثات

<https://www.carbonfootprint.com/calculator.aspx>

● يقدم موقع "كربون إنديبنندنت" وسيلة أخرى

<https://www.carbonindependent.org/>

● يقدم الصندوق العالمي لحماية الطبيعة أداة احتساب أخرى بسيطة وبدائية

<https://footprint.wwf.org.uk/#/>

تساعد أدوات الاحتساب البسيطة هذه الحجاج على تقييم انبعاثات الكربون قبل الحج أو العمرة وبعدهما.





# معايير جودة المنتجات والخدمات

## ما يجب التحقق منه

عند شراء الأطعمة والمشروبات، تحققوا من وجود الملصقات التي تؤكد أن المنتج صديق للبيئة وخالٍ من البلاستيك وأنه لا يحتوي على أغلفة. قد تحمل (FAIRTRADE FOUNDATION) "بعض المنتجات شعار مؤسسة "التجارة العادلة" ما يعني أن المنتجات تحترم معايير التجارة العادلة، مثل (FAIRTRADE FOUNDATION)، المعاملة والأجور وظروف العمل العادلة للعمال. تشمل الشعارات المماثلة أو شعار "المنظمة الوطنية، IMO FAIR FOR LIFE الأخرى: شعار برنامج أو (DOMESTIC FAIR TRADE ASSOCIATION) "للتجارة العادلة اتحاد التجارة المنصفة، أو شعار المنظمة العالمية للتجارة المنصفة. وقد يحمل أيضاً بعض المنتجات ملصقات المنتج العضوي التي تعني أن المنتج لا يستخدم مبيدات حشرية مضرّة للتربة ويحترم رفاه الحيوانات. حاولوا في مكة المكرمة تجنب الأطعمة الكثيرة التغليف والتي تحتوي على مواد بلاستيكية غير قابلة لإعادة الاستخدام.

# الذهاب إلى مكة المكرمة

يعد أيضًا مترو مكة المكرمة بديلاً مهماً للتنقل في أرجاء المدينة. فهو يربط في الواقع مكة المكرمة بالمشاعر المقدسة في جبل عرفة ومزدلفة ومنى. بدأ العمل بالمترو في العام 2010، وصُمم ليحل محل 53000 حافلة في خلال موسم الحج وما زال يُقدّم للمسافرين حلاً مراعيًا للبيئة. يضمّ مترو والخطوط "أ" و"ب" و"س" مكة المكرمة 5 خطوط: خط المشاعر المقدسة (و"ج" و"د") (إضافة المزيد من المعلومات هنا

افتُتح مؤخرًا قطار الحرمين السريع المعروف أيضًا باسم "سكة الحديد الغربية" أو "خط مكة المكرمة - المدينة المنورة السريع



## الرحلات الجوية

عند اختيار شركات الطيران، لا بدّ من التحقق من امتلاكها صناديق استرداد صديقة للبيئة، أو أرصدة كربون (تُنفق في إطار أنشطة مستدامة) أو سياسات للحد من انبعاثاتها

## الحافلات والقطارات والمترو

في مكة المكرمة، حاولوا استخدام مترو مكة والقطارات، ولا تستخدموا الحافلات إلا عند الضرورة القصوى. يجب أن تشكّل السيارات خياركم الأخير.

فتنتج القطارات انبعاثات أقل من الرحلات الجوية. على سبيل المثال، تنتج رحلة قطار مدتها 3 ساعات أقل من 3.8 كلغ من ثاني أكسيد الكربون مقابل 122 كلغ كمعدل متوسط للرحلات الجوية. تُعد أيضًا الحافلات خيارًا مستدامًا ومناسبًا للتنقل إلى مختلف المواقع، لا سيما في الأماكن المزدحمة التي يصعب فيها ركن السيارات



# كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ

(سورة طه، الآية 81)

## الشراب

عند اختيار الشراب الذي تودّون شراءه، لا بد من مراعاة عوامل مختلفة. يساهم مثلاً تجنب المشروبات الغازية التي تعبئها الشركات الكبرى بدرجة كبيرة في الحد من كمية البلاستيك المنتجة. على سبيل المثال، تُعدّ الشركات مثل "كوكا كولا" و"بيبسيكو" و"نستله" من بين أكبر مصادر التلوث بالبلاستيك في العالم. وفي العام 2020، تبيّن أن شركات معروفة قد أنتجت أكثر من نصف مليون طن من البلاستيك سنويًا في ستة بلدان نامية (أي ما يعادل مساحة 83 ملعب كرة قدم). من الأفضل شراء المشروبات في عبوات زجاجية أو إحضار زجاجة قابلة لإعادة الاستخدام في وعاء عازل مقاوم للحرارة من أجل الحفاظ على برودتها. وفي حال غابت الاحتمالات الأخرى، من الضروري الحرص على أن يكون البلاستيك قابلاً لإعادة التدوير أو البحث عن زجاجات مصنوعة جزئيًا من مواد معاد تدويرها. يمكن العثور على ملصقات في أسفل الزجاجة أو السلع البلاستيكية الأخرى تشير إلى الحاوات المخصّصة حيث يجب التخلص منها.

## استهلاك الطعام والشراب

يظلع أيضًا الطعام والشراب بالأهمية في السنة النبوية والتقاليد البيئية الإسلامية، ويغي بالتالي إيلؤهما اهتمامًا خاصًا

## الطعام

نحتفل في عيد الأضحى بذكرى النبي إبراهيم (عليه السلام) وتضحيته العظيمة، ويجب ألا تغيب عن بالنا نعم الله سبحانه وتعالى وبركاته الثمينة. فمن نعم الله سبحانه وتعالى أن يتمكن جميع المسلمين من تناول اللحوم الحلال، ولكن قد تدفعنا القراءة الدقيقة للقرآن والسنة إلى إعادة النظر في بعض عادات أكل اللحوم

فبحسب السنة، يجب تخصيص ثلث لحوم الذبيحة على الأقل للفقراء والمحتاجين، إذ لا يجوز أن ننسى أبدًا نعمنا وأن نتغاضى عن معاناة الآخرين. ولجزء أكبر، تبرّع بالحيوان كاملاً للفقراء بدلاً من ذبحه لعائلتك

يحدّرننا الله سبحانه وتعالى كمسلمين من السماح لنفسنا بالانغماس في المملدات بدلاً من القيام بما يمليه علينا ضميرنا، أي الاهتمام بالآخرين والاعتدال مثلاً

عند الحديث عن الحفاظ على الموارد، من الضروري مراعاة منشأ الطعام الذي تتناولونه أو تشترونه. اختاروا عند الإمكان تناول الطعام محليًا، إذ سيساعد ذلك في الحد من النقل الجوي، وفي دعم المؤسسات المحلية، وتوفير فرص عمل جديدة، والحد من النفايات الناتجة عن التغليف غير المستدام

# إدارة النفايات

ينتج العالم سنويًا 2.01 مليار طن من النفايات الصلبة البلدية، بمعدل يتراوح بين 0.11 و4.54 كلغ للفرد يوميًا - وتنتج البلدان المرتفعة الدخل 34 في المئة من هذه الكمية. ومن المتوقع أن يزيد إنتاج النفايات ليصل إلى 3.40 مليار طن بحلول العام 2050. تؤثر هذه المشكلة الخطيرة في حياة مليارات المسلمين وغير المسلمين في جميع أنحاء العالم.

تتوفر إجراءات بسيطة يمكن للحجاج اتباعها في خلال رحلتهم للمساعدة على معالجة هذه المشكلة

## التغليف

من الضروري، كما ذكرنا سابقًا، التحقق من خلو المنتجات التي تشترونها من الأغلفة أو البلاستيك، أو من احتوائها على مواد قابلة للتحلل. من المفيد أيضًا إحضار أكياس قابلة لإعادة الاستخدام لاستعمالها عند الضرورة. وعند شراء منتجات محددة، من الأفضل إعداد قائمة بما تحتاجون إليه قبل الوصول إلى مكة المكرمة، إذ قد تتوفر على الأرجح خيارات أكثر في مدينتكم أو بلدكم. وبدلاً من شراء قوارير صغيرة من مستلزمات النظافة في المطار، فكروا في سكب كميات صغيرة من المنتجات التي ستأخذونها معكم في قوارير قابلة لإعادة الاستخدام، فيمكنكم عندها الاحتفاظ بها وإعادة تعبئتها في رحلتكم التالية.

## إعادة التدوير

أعيدوا دائماً تدوير نفاياتكم عند الإمكان. تحققوا من نقاط إعادة التدوير في مكة واحتفظوا بنفاياتكم في كيس مغلق. وعند التخلص من النفايات، احرصوا على التحقق من الملصقات الموجودة على المنتجات، إذ قد لا تكون قابلة لإعادة التدوير. اشترروا عند الإمكان مواد قابلة لإعادة التدوير أو لإعادة الاستخدام. تذكروا أن تتحققوا محلياً من الأماكن المخصصة للتخلص من الكمّات، لأنها غير قابلة لإعادة التدوير بشكل عام. وكما ذكرنا سابقاً، استخدموا عند الإمكان كمّات تسهل التنفّس وقابلة للغسل ومصنوعة من مواد طبيعية.





# ما يمكننا أن نفعله كأمة

تلعب المجتمعات دورًا أساسيًا في مكافحة تغير المناخ. فلا تُعتبر أعمالنا مجرد خيارات شخصية، بل إنها تعكس أيضًا ما يمكننا فعله كمجتمع. تمثل الأمة الوحدة والتعاون والتضامن ومجموعة من القيم، وهي تعمل على الحفاظ على مجتمع عادل يتساوى فيه الأفراد كافة. لذا، عند اتخاذ القرارات، يجب أن نراعي أثرها على حياة الآخرين.

أثبتت المجتمعات دورها الحيوي في حماية النظم البيئية، واعتماد الموارد المتجددة، والدفاع عن حقوق الأشخاص الأكثر تضررًا من تغير المناخ، ومطالبة السلطات باتخاذ الإجراءات اللازمة. يتطلب بناء القدرة على الصمود التضحية والتكيف والتعلم من الآخرين أيضًا. وقد تبين أن المجتمعات المحلية في مختلف أنحاء العالم هي الأكثر تضررًا. لذلك، علينا تعزيز التزامنا بإحداث أثر إيجابي في حياة الآخرين وتعزيز قوتنا كصانعي قرار. نحن نتحكم بخياراتنا كمستهلكين ولكن علينا أيضًا أن ندرك أثر خياراتنا كأفراد على الأمة والمجتمع العالمي.

إذا عملنا كلنا معًا يمكننا تحقيق التغيير. ويمكننا أن ننضوي ضمن حركة الأمة من أجل الأرض، وهي مجموعة من الحماة الناشطين الذين يعملون على إيجاد حلول بهدف إعادة التوازن والسماح لأمتنا بالازدهار بسلام وأمان. لقد حان الوقت لبناء العالم الذي نريده ونستحقه. انضموا إلى حركة الأمة من أجل الأرض.

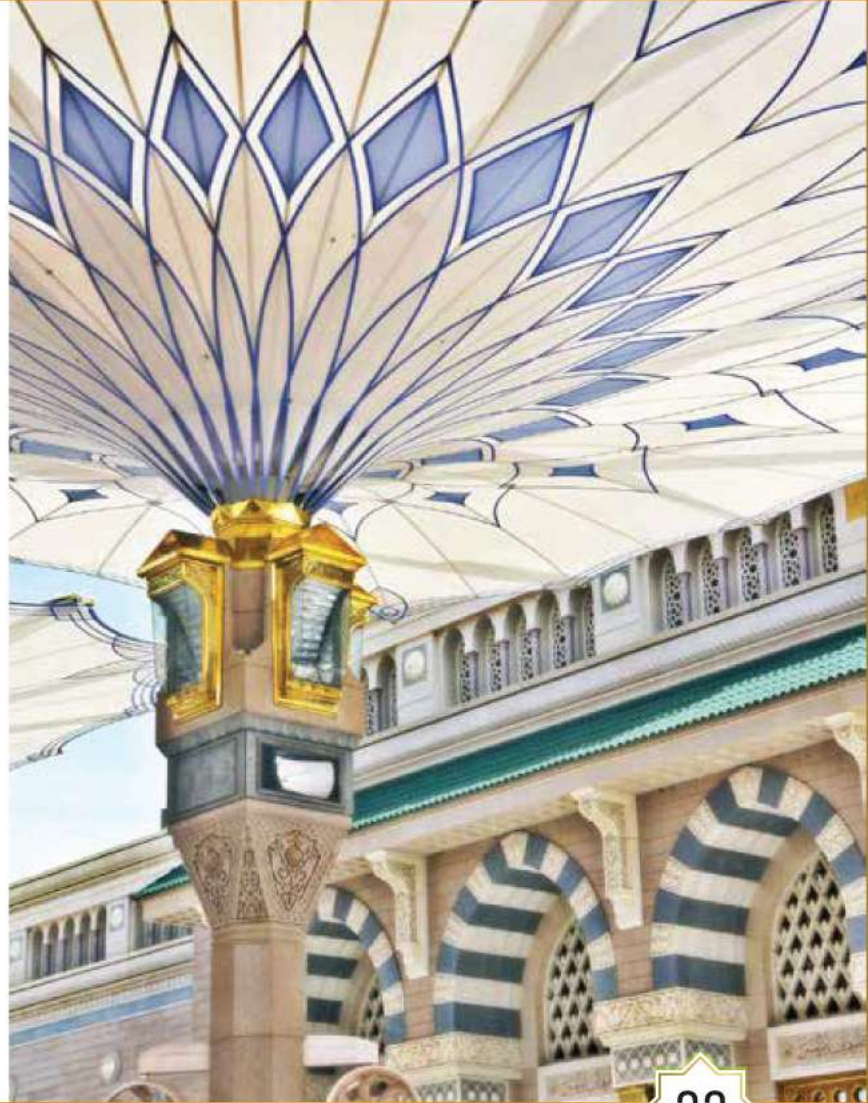
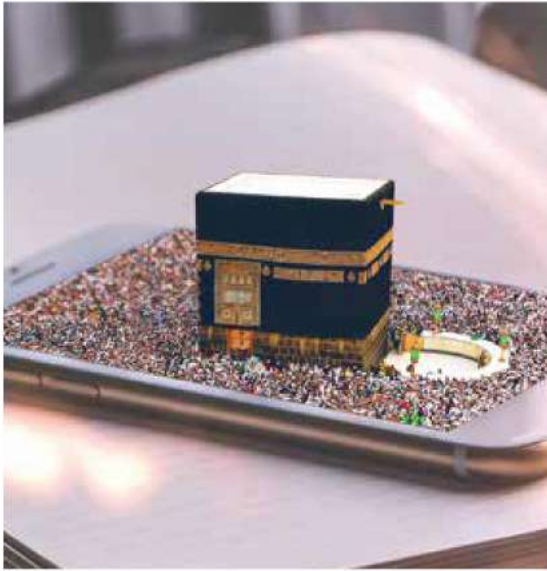


The Jamarat used to be small pillars which would be stoned symbolising stoning of the devil, c1907



## ٩. توصيات للمرحلة التي تلي الحج والعمرة

يُعد إتمام الحج الصديق للبيئة إنجازاً هائلاً للمسلمين، وقد يتضاعف جزاؤه إذا استخلصنا العبر وطبقناها طوال أيام حياتنا. ستجدون في هذا الفصل بعض التوصيات المفيدة التي يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية، وهي تتعلق بالماء والملبس والطعام والتنقل. الله هو خير الراحمين، وبالتالي يمكننا دومًا أن نتوب ونبدأ بفعل ما في وسعنا لنبدؤثقافة الاستهلاك المفرط واختيار أسلوب حياة مستدام.





# الماء

يجب أن يفكر كل حاج في بصمته المائية، أي كمية المياه التي تستهلكونها في حياتكم اليومية، وتشمل المياه المستخدمة في زراعة الأغذية التي تأكلونها وفي إنتاج الطاقة التي تستخدمونها ولجميع المنتجات في حياتكم اليومية.

كما يتضح من قصة هاجر (رضي الله عنها)، يُعد الماء من أئمن بركات الله سبحانه وتعالى ويجب معاملته على هذا الأساس



## أماكن توفّر مياه الصنبور الصالحة للشرب:

- توفّروا باستخدام مُد واحد (أقل بقليل من 700 ملل) من الماء، إذ يسمح ذلك للمصلي بتتبع كمية المياه التي يحتاج إليها فعلاً والكمية التي قد يهدرها. هذا هو الحد الأدنى الذي تقتضيه السنة. أما بالنسبة (للغسل، فتبلغ هذه الكمية 4 أمداد (حوالي 2.8 لترات).
- استخدموا مياه الصنبور بدلاً من المياه المعبأة في قوارير - تخلف عملية استخراج المياه ونقلها وتعبئتها المكلفة بصمة كربونية كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، تخلف الزجاجات البلاستيكية التي تُستخدم لمرّة واحدة آثاراً بيئية طويلة الأمد لأنها غير قابلة للتحلل عضوياً.



## تغيّرات طويلة الأمد - استخدام المياه في المنزل

البستنة المستدامة: اختاروا نباتات تتلاءم مع المناخ المحلي ولا تتطلب الكثير من الري. فيسهل في هذه الحالة الاهتمام بها، مما يسمح بالحد من هدر المياه وإنشاء موائيل مثالية للطيور والنحل على وجه الخصوص. إذا حوّلتم جزءًا من الحديقة المغطاة بالعشب أو الحديقة بأكملها إلى مرج للزهرة البرية، فسيوفّر لكم منظر جميل وستسهّلون على أنفسكم إدارتها وستعود بالفائدة على الحياة البرية

تعد زراعة الأشجار الطريقة الأسهل لمكافحة إزالة الغابات، أي لمواجهة أحد أهم المخاطر التي تهدد بيئة الكوكب وتتسبب بالاحترار العالمي. تشمل الآثار الثانوية لإزالة الغابات تآكل التربة والتصحر والتغيرات في أنماط الطقس المحلي. في المقابل، يوفر غرس الأشجار مصدر غذاء ويحسن جودة التربة. ويمكن لأي عائلة تملك مساحة إضافية أن تساهم عن طريق زرع شجرة، إذ تنجم عن ذلك فوائد عملية وروحية كبيرة. يُصنّف غرس الشجرة على أنه عمل خيري نظرًا لفوائدها الكبيرة للإنسان والحيوان. وتشمل الأمثلة على ذلك غيضة الأشجار التي زرعها أول رئيس إندونيسي في سهل عرفة، إذ وفرت المأوى والمساحات الخضراء لملايين الحجاج. (وقال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ

يمكننا الاستناد إلى هذا الحديث لإعادة رسم علاقتنا بالكامل مع النظم البيئية الطبيعية التي نشكل جميعًا جزءًا منها - فهذه البيئة مشتركة وعلينا جميعًا أن نضافر جهودنا لحمايتها. لا تحتاج الأشجار المتوطنة في منطقتكم إلى الري عادة لأنها تتكيف مع الطقس، وتعود بفائدة أكبر علينا وعلى البيئة

المياه الجارية: لا تتركوا أبدًا الصنبور مفتوحًا عند تنظيف الأسنان أو غسل الوجه - تجنبًا لهدر كمية كبيرة من المياه المصفّاة والنقية التي ستوجه مباشرة إلى البالوعة من دون استخدامها. حاولوا الحد من أوقات الاستحمام واستخدموا الدش لغسل الصابون/الشامبو عند الحاجة، بدلاً من ترك المياه جارية

تكنولوجيا توفير المياه مثل تصفية مياه الأمطار للغسل أو إعادة تدوير المياه المستخدمة للغسل أو لري الحديقة

غسل الملابس: راجعوا الملصقات على الملابس لمعرفة دورات الغسل المناسبة، ولا تغسلوا الملابس إلا في حال اتساخها. استخدموا عند الإمكان المياه الباردة أو الدافئة بدلاً من المياه الساخنة. فتساهم هذه الطريقة في توفير المياه والطاقة وفي الحفاظ على جودة ملابسك وألوانها أيضًا، فتدوم لفترة أطول ويتراجع بالتالي أثرها على البيئة بشكل كبير. ليس الحفاظ على المياه ضروريًا فحسب، بل هو إلزامي. بشكل عام، يمنع القرآن الكريم بوضوح الإسراف والتبذير

وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

(سورة الإسراء، الآيتان 26 و27)



# الملابس والأنسجة

اُنتجَ مليارا زوج من سراويل الجينز سنويًا، وتتطلب صناعة السروال الواحد 7 آلاف لتر من المياه والقميص الواحد 2700 لتر من المياه، وهو المعدل الذي يشربه الإنسان خلال 900 يوم. وبالتالي، إذا استمرينا في شراء الملابس بهذه الوتيرة، سيختطى الاستهلاك العالمي للمياه الموارد المتوفرة بنسبة 40% خلال السنوات العشر المقبلة

لا تستهلك صناعة الملابس كميات هائلة من المياه فحسب، بل تلوث أيضًا مخزوننا الثمين من المياه. وتُعتبر مصانع الملابس من أكبر الجهات الملوثة للمياه العذبة في العالم، كما يستخدم هذا القطاع الصناعي 3500 مادة كيميائية من ضمنها 360 مادة تشكّل خطرًا على الصحة والبيئة، فغالبًا ما نرى مياهًا متعددة الألوان تنساب في أنهار الكثير من البلدان بفعل المواد الصبغية وعمليات إنتاج الملابس للعلامات التجارية العالمية.

في حين تبدو هذه الأرقام والإحصاءات مخيفة، من المهم أن نتذكر أننا نستطيع مواجهة هذه المشكلة الواسعة النطاق معًا كأمة، فحتى أبسط الأمور، مثل التخفيف من شراء الملابس، أو ارتق الملابس القديمة، أو التبضع في محلات البضائع المستعملة، تعتبر خطوات مهمة نحو تغيير علاقتنا مع الملابس، من أجل أطفالنا وإتمامًا لمشينة الله، وهو عمل سُجّازي عليه

في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حتى ملابس القرويين كانت تُصنع بعناية ويلمسة شخصية، وكانت ثمينة بالنسبة لمالكيها، حيث كانوا يرتقون الملابس ويتناقلونها من جيل إلى آخر، بدلًا من رميها ما إن نسلت خيوطها أو عفا عليها الزمن. وكان أطفال وتلامذة الأمة يرتون أثواب أهاليهم وأسيادهم المتوقفين ويرتدونها كميراث عزيز على قلوبهم. يتناقض ذلك تمامًا مع عادات التسوق الحديثة التي تعامل الملابس وكأنها سلعة تُلبس مرة واحدة أو مرتين، بحسب الموضة، ثم تُرمى، ويناقض ذلك بالتالي التعليمات الإسلامية ويدفع بنا إلى السعي المحموم لإشباع رغبتنا اللامتناهية والتلهي عن الحياة الآخرة ونسيانها.

يُنتج قطاع الملابس 80 مليار قطعة في السنة ويشتري المستهلكون خمسة أضعاف ما كانوا يشترونه من الملابس في الثمانينات، ثم ينتهي المطاف بما يوازي 2.1 مليار طن منها في مكب النفايات سنويًا، وخاصةً في دول الجنوب. وقد تضاعف إنتاج الملابس منذ العام 2000، ويُتوقع أن يزداد من 62 مليون طن في العام 2015 إلى 102 مليون طن بحلول العام 2030. وتعتمد موضة الملابس السريعة على مادة البوليستر المنخفضة التكلفة والمصنوعة من الوقود الأحفوري والتي أصبحت تُستخدم اليوم في أكثر من نصف الملابس

غالبًا ما تتناول النقاشات في الدين الإسلامي الحقوق والواجبات المرتبطة بالحجاب أو طريقة اللبس الملائمة للرجال والنساء كونها أمورًا أساسية في الإسلام، ولكن غالبًا ما نتجاهل واجباتنا الأخلاقية والبيئية كمسلمين. فمن ينتج ملابسنا؟ وكم يتقاضى العاملون مقابل عملهم؟ وما هي المواد المُستخدمة في صناعة ملابسنا؟ وما هو أثرها على البيئة؟ وكيف يمكننا التخفيف من أثر ملابسنا على البيئة بعد شرائها؟ فإن لم نحاول الإجابة على هذه الأسئلة، لا يمكننا أن نتّم واجبنا الإسلامي بحق والاعتناء بإخواننا وأخواتنا والبيئة الثمينة التي استُخلفنا فيها. يحتل قطاع الملابس والأزياء المرتبة الثانية بين القطاعات الأكثر تلويثًا للبيئة، متخطيًا بذلك قطاع النقل بنسب تلوث البر والبحر ومعدلات انبعاثات الغازات الدفينة. لذلك، من المهم لمن استطاع لذلك سبيلًا ممارسة العناية الواجبة لدى شراء الملابس واستخدامها بغية إتمام واجباتهم كمسلمين ملتزمين بدينهم



## ● في ما يلي بعض النصائح المتعلقة بالاستدامة لدى اختيار الملابس أو الأكسسوارات:

- من المهم أن نتذكر أن التخفيف من الشراء غالبًا ما يكون الحل الأنسب والأبسط - ما من قطعة ملابس لا تخلف أي أثر بيئي، وغالبًا ما يوهننا التسويق أننا بحاجة إلى أكثر مما نملك كوسيلة لتحقيق المزيد من الربح.
- تشكّل عاداتنا الاستهلاكية (شراء ما نحتاجه فحسب) وطريقة تعاملنا مع الملابس (مثل غسلها باستخدام الحرارة المناسبة وعند اتساخها فحسب) أهمّ العوامل المرتبطة بالأثر البيئي لقطاع الملابس والأزياء.
- إذا كانت لديكم بعض الملابس التي لا تستخدمونها، أعطوها أو أقرضوها إلى شخص يمكنه الاستفادة منها. وقوموا بإصلاح أو رتق القطع التي تملكونها بدلاً من شراء أخرى جديدة، والأمر نفسه ينطبق على رداء الحج والقبعات الشمسية، إضافةً إلى الكتيبات الإرشادية أو الأدوات أو أي غرض آخر استُخدم في الحج أو العمرة ولم تعودوا بحاجة إليه. فالمساعدة المتبادلة وتجنّب إنتاج النفايات من الفضائل الكبرى في الإسلام.
- شراء البضائع المستعملة أو القديمة إذا أمكن. تذكروا أنّ إعادة تدوير أو بيع الملابس التي لست بحاجة إليها يساعد على إتمام هذه الدورة.
- إذا اضطررتم إلى شراء قطع جديدة، تحققوا من ملصقات التصنيع التي تبين المواد المستخدمة في صناعة اللباس، وهي طريقة سهلة لتقدير الأثر البيئي للقطعة، إذ يختلف أثر كل مادة على البيئة.

● استخدام الألياف الطبيعية بدلاً من الصناعية حيثما أمكن، إذ إنّ الألياف الصناعية تتفكك أثناء غسل الملابس لتصبح جزيئات صغيرة من البلاستيك الدقيق وتلوّث مخزون المياه وسلسلة الغذاء

● البحث عن الألياف المُعاد تدويرها من المخلفات (القطن والصوف والنايلون والبوليستر المعاد تدويره)، والألياف النباتية ذات الأثر البيئي المنخفض (مثل القطن والكتان والقنب والرامي والجنفاص العضوي، إلخ.)، والألياف الحيوانية المصنوعة بطريقة مستدامة (الألبكة والحريير والقطن والكاشمير والجلد المُنتج عبر العمليات الصديقة للبيئة والحيوانات)، والألياف شبه الصناعية المصنوعة بطريقة مستدامة (ألياف ليوسل والبرتقال والأناناس وتقنية ريفيرا).

● تجنّبوا القطن غير العضوي، والصوف والكاشمير والجلد غير المستدام، والبوليستر، وألياف الرايون، والفيسكوز، والموдал، والنايلون، والقصب، و"الجلد الخضري"/البولي يوريثان.

● إعادة تدوير القطع التي لم تعودوا بحاجة إليها بطرق مبتكرة، أي إعادة استخدام المنتجات الثانوية والمخلفات والمنتجات العديمة الجدوى أو غير المرغوبة بطريقة مبتكرة لإنتاج مواد أو منتجات جديدة عالية الجودة أو الفائدة. وقد تكتسب هذه المنتجات الجديد قيمة فنية أو بيئية





# الغذاء

إنّ إنتاج الغذاء بشكل عام مسؤول عن حوالى ربع انبعاثات الغازات الدفيئة الصادرة عن الإنسان، في حين أنّ اللحوم وحدها مسؤولة عن نحو 15% منها. كذلك، يحتلّ إنتاج الغذاء 50% من المساحات المسكونة حول العالم. كان النظام الغذائي للمسلمين في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلّم يحتوي على كميات قليلة جدًّا من اللحوم، أقلّ بكثير من الكميات التي تستهلكها الطبقات الوسطى اليوم. وكانت أغلبية المسلمين تتناول اللحوم في الأعياد بسبب وضعها الاقتصادي، وحتى المسلمين الأثرياء كانوا يحضرون تناول اللحوم بأيام الجمعة فحسب. فهذه العادة انعكاس لسلوك النبي الحبيب نفسه، الذي امتنع عن أكل اللحوم في أغلبية وجباته الغذائية اليومية. كما منع الخليفة عمر بن الخطاب تناول اللحوم في يومين متتاليين، مشبِّهًا إيَّاهما بالخمير المسبِّب للإدمان. وبالرغم من أنّ اللحم، بخلاف الخمر، ليس محرّمًا على المسلمين، إلا أنّنا حدُّرنا من الإفراط بأكله

حاولوا أن تستندوا في نظامكم الغذائي على الأطعمة التي لا تتطلّب الكثير من التعليب وتلك المزروعة محليًا للحدّ من التلوُّث الصادر عن قطاعي النقل والتعليب. وتتماشى الفلسفة العامة القائمة على تناول القليل من كل صنف كجزء من نظام غذائي متوازن من دون الإفراط في الأكل مع السُّنة، إذ يقول النبي صلى الله عليه وسلّم

“ ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنٍ بحسبِ ابنِ آدمَ أكَلاتٌ ”  
” لشرابه وثلث لنفسه ”



## تساعد هذه النصائح الحجاج على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات صحيحة لدى اختيار الغذاء الذي يتناولونه

تخفيض كمية مخلفات الطعام عبر شراء المكونات وفقاً للخطة الغذائية اليومية، فالطعام الذي لا يؤكل يزيد من الضغط على البيئة بسبب هدر الموارد القيمة كالمياه والأراضي الزراعية.

تشارك الدليل وتبادل الآراء بشأن تغيّر المناخ ومناقشة كيفية تخفيض الانبعاثات الصادرة عنّا والعمل معاً في سبيل عالم أكثر مراعاة للبيئة.



سوف تؤثر هذه الأفعال إيجابياً على البيئة وعلى صحة الناس، إذ يمكن للإفراط في أكل اللحوم أن يزيد من مخاطر أمراض القلب، والسمنة، والسكتة الدماغية، وبعض أنواع السرطان، وداء السكري من النوع الثاني، وإلى تقليص العمر المتوقع.

تناول كميات قليلة من اللحوم ومشتقات الحليب في جميع أيام الأسبوع واعتماد نظام غذائي قائم على النباتات إذا أمكن.

عند شراء اللحوم، يجب قراءة الغلاف والاستفسار من الجزار عن كيفية تربية الحيوانات، فالأغذية العضوية تعني استعمال نسبة أقل من المضادات الحيوية والمواد الكيميائية ومبيدات الحشرات مقابل اعتماد العمليات الطبيعية والمبيدات المصنوعة من النباتات على نطاق أوسع، كما أنّ الزراعة العضوية تراعي أجسامنا وكوكبنا والحيوانات نفسها وتساهم في تخفيض الانبعاثات الكربونية الناتجة عن الزراعة المكثفة.

اختيار السلع المنتجة محلياً حيثما أمكن، إذ يساهم ذلك في تخفيض الأثر المناخي الناتج عن شحن هذه المنتجات. وفي الواقع، يُقدَّر أنّ الشحن سيصبح مسؤولاً عن 10% من انبعاثات الغازات الدفيئة بحلول العام 2050. استبدال المشروبات المعلّبة مسبقاً في المتاجر بالمشروبات التقليدية المصنوعة منزلياً (مثل لبن العيران)، كونها مفيدة أكثر للصحة وأقل إنتاجاً للنفايات والانبعاثات.

تنظيم مبادرات صديقة للبيئة بين الأصدقاء والنظراء مثل تنظيف المنتزهات ومجاري المياه والطرق والشواطئ؛ وتحضير الوجبات الغذائية النباتية والخضريّة أو تنظيم "حفلات الوجبة الواحدة"/"الموائد المشتركة"؛ ومطالبة المجالس المحلية بإنشاء حدائق ومزارع مجتمعية.



# النقل

السيارات الكهربائية أكثر استدامة من السيارات التي تستخدم البنزين أو الديزل، ولكن من المهم أن نتذكر أنه هناك وسائل أفضل بكثير للتخفيف من مشاكل السير والتلوث

- استخدموا وسائل النقل العام إذا توافرت بدلاً من السيارات الخاصة
- إذا كان استخدام السيارة ضروريًا، حاولوا تشارك الرحلة مع أصدقائكم أو زملائكم بدلاً من التنقل بسيارات منفصلة. فهذه طريقة جيدة كذلك لتوفير المال والتخفيف من مشاكل زحمة السير في منطقتكم
- سافروا بالقطار بدلاً من الطائرة إذا أمكن
- حاولوا التخطيط لرحلاتكم وإجازاتكم مسبقًا لاستكشاف الخيارات المختلفة المتوفرة. فقد تستغرق الرحلة بالطيارة أحيانًا الوقت نفسه كما القطار، وتستفيد البيئة بالتالي من نسبة أقل من الانبعاثات
- اعتمدوا المشي وركوب الدراجة حيثما أمكن كونهما من الوسائل اليومية الفضلى لتحسين الصحة البدنية والمساهمة في جعل البلدات والمدن أكثر أمانًا ونظافة. فمن المُثبت علميًا أن المشي يحسّن صحة الإنسان بشكل عام وصحة القلب بشكل خاص، ويقلل من مخاطر الأمراض الخطرة والمزمنة، كما يعدّل المزاج، ويساعد في التخلص من التوتر والضغط، ومحاربة الاكتئاب. وينطبق الأمر عينه على ركوب الدراجة، الذي يساعد في معالجة الحالات الطبية، وتحسين الصحة النفسية والعقلية، وتعزيز القوة البدنية والتنسيق

يعتبر قطاع النقل أحد أكبر مصادر التلوث في العالم، فالانبعاثات الصادرة عن وسائل النقل الحديثة مسؤولة عن كل من انبعاثات الغازات الدفيئة التي تفاقم مشكلة التغير المناخي والجزيئات الدقيقة المضرة التي تلوث الهواء الذي نتنفسه. إن حرق الوقود الأحفوري (مثل الفحم والبتروول والديزل) يطلق جزيئات خطيرة في الهواء، تؤدي بدورها إلى الكثير من الوفيات والأمراض المهددة للحياة. وفي العام 2018 قُدر وفاة 4.5 مليون نسمة بسبب هذه الغازات السامة ونحو 40000 طفل دون سن الخامسة نتيجة التعرّض لها. وتشمل هذه الأمراض المرتبطة بتلوث الهواء المشاكل التنفسية، والأمراض القلبية، والربو، والتهاب الجهاز التنفسي، واعتلال الرئة، وحتى السرطان

ليست السيارة مجرد آلة تنبعث منها الغازات المضرة، ولكنها خطيرة أيضًا وتؤدي إلى الكثير من الحوادث، ومن شأنها أن تزيد من ضغوطات ومخاطر العيش في المدينة. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يموت 1.35 مليون نسمة سنويًا من جراء حوادث السيارات

وتفاوتت نوع الانبعاثات استنادًا إلى نوع السيارة، وطول مسافة الرحلة، ونوع الوقود المستخدم (متجدد أم لا). فالسيارات الرباعية هي الأكثر تلويثًا؛ كما تنتج عن استخدام هذا النوع من (X4 الدفع 4) السيارات على الصعيد العالمي نسبة من الانبعاثات الغازات الدفيئة تتخطى تلك الصادرة عن المملكة المتحدة وهولندا معًا



## ١٠. توصيات للحكومات والمؤسسات

أقرت أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة منذ العام 2015 بهدف تقديم توجيهات عملية لمنع درجة الحرارة العالمية من تجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي. تعتبر أهداف التنمية المستدامة أن كل بلد هو بلد "نام" يعمل على اتباع نمط حياة أكثر استدامة، وهي تمثل محاولة الأمم المتحدة الأولى لوضع سياسة إنمائية موحدة يمكن تكييفها وفقاً لاحتياجات وأولويات البلدان المتنوعة. ويعكس "الدليل الأخضر للحج والعمرة" هذه الأهداف المستدامة للتنمية، خاصة الهدف 7 (طاقة نظيفة وبأسعار معقولة)، والهدف 11 (مدن ومجتمعات محلية مستدامة)، والهدف 12 (الاستهلاك والإنتاج المسؤولان)، والهدف 13 (العمل المناخي).

يقدم تقرير التنمية المستدامة للعام 2020 لمحة عامة عن نمو كل بلد وفقاً لتقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة وبيّن التقدم المُحرز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وآسيا الوسطى، وغيرها من الأمم، ولكن يظهر أيضاً أن الدول المسلمة تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق نتائج أفضل. على سبيل المثال، تبين أن أداء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على صعيد الهدف 13 أدنى من المعدل العالمي ولكنه أفضل من أداء دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. أما بالنسبة للهدف 11، فيبدو أداء الدول المسلمة جيداً، وخاصة تلك المتواجدة في آسيا الوسطى، التي تخطى مستواها المعدل العالمي، ما يعني أن البلدان المسلمة قادرة على التأثير في مستقبل العالم.

تعمل الحكومات والمؤسسات حول العالم على تطبيق الخطوات اللازمة لمحاربة تغيّر المناخ وبناء مجتمع أكثر استدامة وإنصافاً. وقد تم وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية الدولية التي نعتقد أنها قادرة على معالجة التحديات الناجمة عن الأزمة المناخية

يطال التغيير المناخي جوانب مختلفة من مجتمعنا، من منظور بيئي واجتماعي واقتصادي، كما وحياتنا اليومية. ومن المهم أن نتذكر لدى العمل على معالجة مشكلة تغيّر المناخ أن الجميع معنيّ بهذا النضال، وبالتالي، نحتاج إلى مقاربة شاملة إذا ما أراد الناس حول العالم بناء مجتمع أفضل والحفاظ عليه وتوريثه للأجيال القادمة. ويجب أن تكون الإجراءات التخفيفية متكاملة مع تلك الرامية إلى التكيف لحث المدن والمناطق الحضرية على تحديد الطرق الجديدة/القائمة التي تساعد على التأهب في وجه عواقب التغيير المناخي. وينبغي لهذه الإجراءات أولاً أن تحرص على تخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة، إمّا عن طريق العلاقات التعاونية المتينة بين مختلف أصحاب المصلحة (مثل الحكومات والمجتمعات والمنظمات الدينية وبعثات الحج والأفراد والمنظمات غير الحكومية) بهدف وضع سياسات تتماشى مع احتياجات الناس والتوصّل إلى حلول دائمة ضمن إطار المجالات التي تلعب دوراً أساسياً لناحية انبعاثات الغازات الدفيئة. على سبيل المثال، من الضروري اعتماد مقاربة شاملة لزيادة كفاءة عمليات إدارة النفايات، وتحسين وسائل النقل المستدامة، وتخفيض أنماط الاستهلاك المفرطة



# إنماء مدن نظيفة

يمثل الإعلان الإسلامي حول تغيّر المناخ دعوة إلى العمل موجهة من قادة الدين الإسلامي إلى كامل الأمة قبل مؤتمر باريس بشأن تغيّر المناخ لعامي 2016-2015. ويستند الإعلان إلى فكرة علم الخلق ويدعو البشرية إلى الابتعاد عن الجشع والسعي وراء الثروات والموارد وإلى تحقيق واجبنا الأخلاقي لحماية الطبيعة وإعادة ضبط توازنها. وأحد أهم نقاط الإعلان رفض الاستمرار باستعمال الوقود الأحفوري بسبب دوره الرئيسي في تفاقم الأزمة المناخية اليوم.

في 18 أيار/مايو 2019، وافقت مجموعة من كبار علماء الإسلام المجتمعين في مكة المكرمة على إعلان مكة بالإجماع، وهو ميثاق يقدم للمسلمين حول العالم توجيهات بشأن المبادئ التي تعكس حقيقة الإسلام، بما في ذلك المبادئ البيئية.

تبيّن الفقرات التالية الطرق التي يمكن من خلالها تطبيق أهداف التنمية المستدامة المختلفة ضمن إطار القطاعات المتعدّدة في سياق الحج والعمرة، حيث ينبغي على الحكومات والمجتمعات المحلية العمل معاً لتمهيد الطريق نحو مستقبل أكثر استدامة.

تاريخ الإسلام طويل مع المدن المستدامة، فالهندسة المحلية في مكة تعتمد الطريقة التقليدية والبناء بواسطة المواد المستدامة مثل الحجر والطين والخشب، مما يوفر مظهرًا جميلاً بكلفة بيئية متدنية. وتشمل هذه الهندسة التقليدية آليات مبتكرة مثل المشربية في مكة، وهو نظام تبريد لا تنتج عنه أي انبعاثات يوازن بين الحاجة إلى السماح للهواء والنسمات الباردة بالمرور عبر المساحات الداخلية والحاجة إلى إبعاد الشمس عنها في حالات الطقس القاسية. يخفّض ذلك بالتالي الحاجة إلى أنظمة التبريد المستنزفة للطاقة ويمكن بناؤه بواسطة المواد المتوفرة محلياً بدلاً من الخرسانة. ويجب على الهندسة المعمارية الحديثة، كي تستحقّ صفة الحدّثة عن حق، أن تمزج بين هذه أخلاقيات الاستدامة والتكنولوجيا الحديثة لبناء مستقبل مستدام يحافظ على الصلة بالماضي.



## SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS



تبعض الأمثلة الحديثة عن ذلك مسجد كامبريدج الصديق للبيئة، ومسجد دبي الصديق للبيئة، ومسجد الذكرى في سنتول، إندونيسيا. ويجمع مسجد كامبريدج الصديق للبيئة بين العمليات الهندسية المعمارية التقليدية الإسلامية والإنكليزية والتكنولوجيا الحديثة لتوفير بيئة متناسقة ومستدامة لمستخدميه. فالإضاءة في المسجد طبيعية بفضل المناور ومصابيح "ليد" المنخفضة الطاقة. كما أن المسجد مجهز بنظام عزل حراري، وتهوئة طبيعية، وبمضخات حرارية للتدفئة ذات الكفاءة العالية التي تولد طاقة بحجم يتخطى حاجة المسجد، ومساحة أساسية للراحة والاسترخاء والتأمل بعجائب الطبيعة. وفي الوقت عينه، يقوم المسجد بمعالجة مياه الأمطار لتستخدم في دورات المياه ولري الحدائق الواسعة التي تتضمن أزهاراً برية وأشجاراً محلية. كما بُني المسجد بطريقة تراعي النقل المستدام، إذ يسهل الوصول إليه سيراً على الأقدام ويتضمن مساحات لركن الدراجات الهوائية ومواقف لركن السيارات تحت الأرض، ما يوفر المزيد من المساحات للحدائق المحيطة بالمسجد. يقوم مسجد الذكرى كذلك بمعالجة مياه الأمطار التي تُستخدم في الطبخ والتنظيف، في حين يعاد تدوير المياه المستخدمة للوضوء. والكثير من المساجد الأخرى في إندونيسيا مجهزة أيضاً بألواح الطاقة الشمسية بدعم من الحكومة الإندونيسية. أما بالنسبة لمسجد دبي الصديق للبيئة، فهو مثال عن المسجد الذي تم تكييفه ليتلاءم مع المناخ الحار والجاف، حيث يجمع بين التقنيات الجديدة والقديمة لتشييد بناء جميل يتضمن مساحات هندسية طبيعية يتم ريها بواسطة مياه أعيد تدويرها ونباتات محلية تُثري الحياة البرية المحلية وتحافظ على المياه الثمينة. تبين هذه الأمثلة أن إعادة إحياء الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها المجتمعات المسلمة قادرة على تحسين جودة الحياة وضمان مستقبل مستدام وسليم إسلامياً.

بالرغم من ضرورة الاحتفاء بقدرة مكة المكرمة اليوم على استيعاب الوفود الهائلة من الحجاج، إلا أن التوسع لا يتم من دون تكلفة باهظة. فالانبعاثات التي صدرت عن أعمال التشييد بلغت أوجها في العام 2019، وشكّلت 38% من نسبة الانبعاثات العالمية. وتشكّل العمليات المرتبطة بصنع الإسمنت والخرسانة نحو 8% من انبعاثات الكربون العالمية. ولكن يمكن لقطاع البناء والتشييد الوصول بالانبعاثات إلى درجة الصفر بحلول العام 2050. وبالرغم من أن الاحتياجات والاتجاهات الحديثة قد تطوّرت اليوم، يمكن المزج بين عناصر الهندسة المعمارية التقليدية والتكنولوجيا الحديثة لتوفير وسائل راحة جديدة بطريقة مستدامة. وستكون الهندسة الذكية والملائمة إقليمياً أساسية لتحقيق هذا الهدف، وبالتالي يجب على الحكومات ومجالس المدن تحديد الأمثلة الناجحة عن التنمية البيئية والأخلاقية وتطبيقها على صعيد العالم الإسلامي واستخدامها كنماذج عن الممارسات الفضلى في المشاريع الإنمائية المستقبلية. ويمكن حينها تعديل هذه النماذج بشكلٍ يلائم المناخات والمجتمعات المختلفة

كما يجب، حيثما أمكن، إنشاء مسارات للدراجات الهوائية وتشييد مدن يمكن المشي فيها وتخصيص مناطق للمشاة فحسب. فإذا أعطينا الأولوية للمشاة بدلاً من السيارات، تصبح المدن أكثر أماناً، وأنظف، وأقل تسبباً للتوتر، ما يؤدي إلى حياة سعيدة وآمنة. وقد شهدت المدن عقب تفشي جائحة كوفيد-19- انخفاضاً ملحوظاً في مستويات الغازات والجزيئات الدقيقة المضرة بفضل انخفاض نسب استعمال السيارات، ويمكن لعملية التعافي من كوفيد-19- أن تكون فرصة لإعادة التفكير بمكانة السيارات في مدنا.

في ما يتعلّق بإدارة النفايات والحج، أنشأت الحكومة السعودية مخيم المأمونية في منطقة منى بالقرب من مكة المكرمة، ويتضمن المخيم مستوعبات مصنّفة حسب اللون، حيث يشير الأسود للنفايات العضوية، والأزرق للمعدن والبلاستيك الذي يُعاد تدويره، ثم تباع هذه النفايات وتوزع الأرباح على الجمعيات الخيرية، كصدقة منبثقة عن الحج.



## وزارة الحج والعمرة السعودية

توفّر المملكة العربية السعودية حاليًا مسلكًا آمنًا نحو المسجد النبوي الشريف، بما يضمن ممارسة جميع الحجاج، صغارًا وكبارًا، وذوي القدرات البدنية المختلفة، مراسم الحج والعمرة بأعلى درجات الراحة والأمان. وهذا كلّ جزء من سياسة الطاقة الشاملة التي شهدت تحوّلًا كبيرًا

### (إرشادات إلى وزارات الحج (خارج السعودية

تلعب وزارات الحج دورًا مهمًا في تنظيم لوجستيات الحج والعمرة. لذلك، يجب أن تستثمر هذه الوزارات في توفير تجارب مستدامة للحجاج في تأديتهم لمراسم الحج والعمرة، فيمكن مثلاً لتطوير النماذج الخضراء للحج والعمرة ضمن إطار التدريبات المقدّمة للحجاج ولدى التواصل مع وكالات السفر أن يشكّل خطوة أولى مناسبة في هذا الاتجاه

### المناصرة

#### التوصيات للمجتمعات المحلية

المناصرة هي الوسيلة المُعتمدة للتأثير على صانعي القرار أو من هم السلطة من أجل إحداث التغيير، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون، وبناء علاقات جديدة، ومشاركة الممارسات السليمة. ولهذا السبب، من المهم أن تتكاتف المجتمعات المحلية وأن تتشارك الرؤى وأن تعمل في سبيل إحداث التغييرات، بدءًا من المصلين والمنظمات المحلية

تشمل هذه الخطوات السياسات الحكومية والمشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى التوصيات الأربع الأساسية الموجهة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى المساجد على سبيل المثال

- إدخال التكنولوجيا الصديقة للبيئة مثل الطاقة المتجدّدة إلى المساجد
- إدراج أهمية أسلوب الحياة المستدام في العظات والتشديد عليه
- إدراج التعليم البيئي في صفوف التعليم الديني والمدارس الدينية
- الحرص على شراء المساجد لبضائع مُنتجة بطريقة مستدامة

يمكن أن يُستخدم المسجد أيضًا كمركز للتعليم المجتمعي لنشر الرسائل حول الحماية البيئية. ومن خلال إعادة إدراج العلوم والتعليم الديني في السياسات والمناهج التعليمية، يمكن اعتماد مقاربة أكثر تناسقًا نحو الإسلام والبيئة، مع تنمية قدرة المجتمعات المحلية على مناصرة القضايا البيئية. وبهذه الطريقة، يؤدي توفير وتشجيع الظروف المؤاتية لتطبيق الأفعال المجتمعية والشعبية التي تستجيب لتغيّر المناخ إلى تبادل المعرفة والتعاون على مستوى أفضل

## خطب الجمعة المنتظمة حول البيئة والحفاظ عليها

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (سورة الروم، الآية 41). يلعب الإمام دوراً مهماً في تثقيف مجتمعه المحلية بشأن أهمية تغيير المناخ وصلته بالإسلام، كونه أحد القادة البارزين فيه



## نشر دليل الحج الأخضر والتطبيق المرافق له ضمن المجتمعات المحلية

نوصي الحجاج ووكلاء السفر بمشاركة الدليل مع مجتمعاتهم المحلية. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على تطبيق "الحج الأخضر" المجاني.







## الدورات التدريبية للمجموعات الشبابية عبر حركة "الأمة من أجل الأرض"

- تدريب الشباب على استعمال وسائل التواصل بطريقة فعالة وديناميكية، وعلى الاستراتيجيات التي تضمن الفهم، والأنشطة التي تُشرك الشباب وتحثهم على العمل.
- تدريب الشباب على وضع استراتيجيات لتطوير برامج سلوكية مناسبة بشأن التغيير المناخي.

## الدورات التدريبية للمجموعات النسائية عبر حركة "الأمة من أجل الأرض"

- تدريب النساء على استعمال وسائل التواصل بطريقة فعالة وديناميكية، وعلى الاستراتيجيات التي تضمن الفهم، والأنشطة التي تُشرك النساء وتحثها على العمل.
- تدريب النساء على وضع استراتيجيات لتطوير برامج سلوكية مناسبة بشأن التغيير المناخي.









## (OBE) د. حسنة أحمد، حائزة على وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة ضابط

وكاتبة وقائدة فكر تركّز بشكلٍ خاص (GLOBAL ONE 2015) هي المديرية التنفيذية للمنظمة الدولية التي تركّز على شؤون المرأة في (SOAS) على الإيمان والبيئة. حازت على شهادة الدكتوراه في القانون البيئي الدولي من مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية جامعة لندن. وهي الرئيسة المشاركة للمجلس الاستشاري المتعدد الأديان لفريق عمل الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بالدين والتنمية المستدامة ومنسقة تحالف المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني للتعاون في ما بين بلدان الجنوب (UNOSSC) الذي يعمل بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للتعاون في ما بين بلدان الجنوب (ANSSC).



## THE GREEN GUIDE FOR HAJJ & UMRAH

[www.greenhajj.org](http://www.greenhajj.org)

